

42 - المراقبة | دورة الاستعداد لرمضان 0441 هـ - القومة لله

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله - [00:00:00](#)

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرش فيه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا - [00:00:42](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله هل قامت قلوبكم في دورة الاستعداد لرمضان القومة لله انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله من القيام لله - [00:01:02](#)

شعور القلب بمراقبة الله قال تعالى ان الله كان عليكم رقيبا وقال عز وجل وكان الله على كل شيء رقيبا المراقبة ايها الاخوة الله جل جلاله خلق الانسان. قال سبحانه وتعالى - [00:01:33](#)

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الله جل جلاله خلقك ويعلمك جل جلاله هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم وهو اعلم بما اتقى - [00:02:11](#)

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ بلى جل جلاله. يعلم الانسان في هذه الدنيا قد ذكرنا بالامس في مشاهد الاخرة ان يقوم بقلبك شاهد من شواهد الاخرة شاهد العرض على الله - [00:02:44](#)

اما تتقف قدام ربنا وربنا يقول لك عبدي الم اخلقك وارزقك وازوجك وازرك ترأس وتربع فلما عصيتني هتقول له ايه قل لي اجابة السؤال ده عندك ايه؟ باقول لك هنا النهاردة لما ووضعت الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب - [00:03:12](#)

يفادر صغيره ولا كبيرة الا احصاء، هو انت ما كنتش تعرف ان ربنا شايفك ومراقبك وعارفك وهتقف قدامه وهيحاسبك وكل حاجة مكتوبة هتشوفها بعينيك ما كنتش عارف ما تكذبش؟ لا كنت عارف. لو مش عارف اديك عرفت - [00:03:44](#)

كل حاجة مكتوبة ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. كله مكتوب. لا ده كله متسجل صوت وصورة فيديو يوم ينظر المرء ما قدمت. ما قدمت يداه هي دي قضية ان الانسان ناسي - [00:04:12](#)

ومن ربنا نيهنا لها كتير ايحسب الانسان ان يترك سدى افحسبتم انما خلقناكم عبثا القضية اذا ان ربنا جل جلاله بيزكرك وينبهك انا شايفك قال جل جلاله والله يعلم ما في انفسكم فاحذروا - [00:04:36](#)

ربنا بيحزرك. مم وللأسف اللي يزعل ويحزن ان انت مش واخذ التحذير ده بجد والله يعلم ما في انفسكم واحذروه. فاحذروا ربنا يقول لك انا شايف اللي جواك احزرنى بقى - [00:05:11](#)

ومع ذلك انت سايب الشيطان والوساوس والهواوس تغلي جواك وربنا شايفها وانت ساكت زي قلنا ان من اكبر معاصي القلوب علمك بخبث قلبك مع علمك باطلاع الله على ذلك فصبرك على ذلك - [00:05:39](#)

ان يبقى عارف ان جواك شهوة محرمة جواك حرام انت عارفها عارف ان دي حرام وعارف ان دي موجودة وعارف ان ربنا شايفها وساكت ما بتوبش منها ولا بتحاول تطلعها وتظهر قلبك منها. ده العكس ده انت قاعد تسبته - [00:06:05](#)

لأعياها وتستمتع بها وربنا شايفك وغضبان عليك ويمقتك عليها قال الله تعالى الم تر ودي عجيبة من عجائب كلام ربنا. قلت لكم ان

احنا عملنا حلقات لرمضان اللهم بلغنا رمضان. امين. عملنا حلقات لرمضان اسمها قرآنا عجا - 00:06:27

القرآن ده عجيب اسمع الاية وقل لي ايه العجب فيها ها؟ قل لي انت عايز اسمعها منك الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى سلاسة الا هو رابعهم - 00:06:59

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم ايه العجب هنا - 00:07:20

حد يرفع ايده ان احنا عارفين. هم. ان احنا عارفين ان الله عز وجل يعني. العجب هنا الم ترى لابد الم. طارق انت ما شفتش العجب هنا وقرآن العجب. قرآن عجيب جدا. ربنا بيقول لك ايه؟ مش الم تعلم - 00:07:38

ده بيقول لك ايه؟ الم تر ان الله يعلم انت ما شفتش ان ربنا يعلم يا نهار ابيض ده مطلوب انك انت تبقى على يقين كأنتك شايف ان ربنا يعلم - 00:08:05

قلت لكم كثير فرق بين انك تعلم وبين انك تعتقد وبين انك توقن وبين انك تحس الاحساس نعمة اللهم انعم علينا بنعمة الاحساس. الم تر ان الله يعلم عارفين الاية اللي في سورة الكهف - 00:08:25

الذين كانت اعينهم في غطاء عن زكري وكانوا لا يستطيعون سمعه الذين كانت تعينهم في غطاء عن زكري. ايه ده هو الزكر بيشاف هي دي المتر ان الله يعلم يا جماعة احنا محتاجين جدا جدا جدا - 00:09:02
احنا كلنا صغير والكبير رجالا ونساء آآ علماء ودعاة وآآ عامة وفسقة وفجرة طلبة وعباد الكل محتاج انه يعيش المعنى ده ان ربنا معك شايفك وهيحاسبك شايفك يرى ما يجول بخاطرك - 00:09:33

يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حلما الحديث الخطير. مم. اللي بقول لك عليه وما تقوليش ضعيف اللي بيسارع - 00:10:01

ويقول الحديث ضعيف هو خايف منه خايف من الحديث ده وكلنا خايفين منه حديث ايه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعلمن اقواما من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات امثال - 00:10:42

جبال تهامة بيضاء. مم فيجعلها الله هباء منثورا لاعلمن اقواما من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات حسنة. امثال جبال بيضاء فيجعلها الله هباء منثورا قال ثوبان صفهم لنا يا رسول الله جلهم لنا - 00:11:01

الا نكون منهم. يا رب. الا نكون منهم ونحن نعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انهم اخوانكم اما انهم اخوانكم ومن جلدتكم يصومون كما تصومون يصلون كما تصلون ويصومون كما كما تصومون ويأخذون من الليل كما تأخذون. ولكنهم اقوام اذا - 00:11:35

خلوا بمحارم الله انتهكوها هو ده ان قدامك رسم نفسه ابو بكر الصديق ولما يخلو ويبقى لوحده وما حدش شايفه يفعل افعال يأنف منها الفجار هو ده اللي ما بيراقبش ربنا او مش حاسس - 00:12:07

ان ربنا شايفه انا بقول لك اهو انت بتتكلم كده تبقى حاسس ان ربنا سامعك ربنا سامع انت بتقول ايه وانت قاعد لوحدهك في مكان ومقفول عليك ما حدش شايفك - 00:12:51

الا ربنا تبقى حاسس قلنا فرق بين يعلم يعتقد يوقن يحس فرق بين انا عارف ان ربنا شايفني وبين ان انا حاسس ان ربنا معي حاسس ان ربنا شايفني. حاسس ان ربنا قريب مني - 00:13:13

اللي واقفين في الصلاة وانا عمال انه ممنوع الكحة ممنوع النحنة ممنوع الحركة وواحد ورا في صلاة المغرب عمال بطلت صلاتك. لان قالوا كده اذا كان اذا اتحنح بقى من حرفين بطل الصلاة - 00:13:36

بقى كلام خارج عن الصلاة افسد صلاته قلت لواحد قبل كده وهو قاعد قلت له يا ابني انت لو واقف معي بتكلمني تتكسف تعمل كده. ياه فهمت حاجة من اتنين - 00:13:57

يا اما انت في غفلة شديدة يسوع ادب مع الله هو ده احساسك ان ربنا في الصلاة ينصب وجهه الى وجهك احساسك انك في اي

مكان في الدنيا ربنا معك وقريب منك - 00:14:14

وشايفك وسامعك. قال هم منكم يصلون كما تصلون ويصومون كما تصومون. غير انهم اذا خلوا بمحارم الله انت قال الله جل جلاله سبحانه وتعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون فمن الله وهو معهم - 00:14:42

ويقولون طاعة. فاذا خرجوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتته مش في الايات بتاع بني ابيرق في سورة النساء. هي دي تعالي يستخفون من الناس ها؟ ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. وكان الله بما يعملون - 00:15:19

محيطا. ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة امن يكون عليهم وكيفا اخوتي راقبوا ربكم. استشعروا مراقبة الله لكم اشعر حس حساس حقيقي ان ربنا شايفك - 00:15:59

ومعك وعارفك شوف اه من السبعة الزين يزلهم الله في زله يوم لا ظل الا ظله رجل ذكر الله خاليا. ففاضت عيناه رجل ذكر الله خاليا. ما حدش معه ولا حد شايفه - 00:16:40

وافتكر ربنا. الله. ذكر الله خاليا قالوا فاشتاق لرؤيته اشتاق لرؤية وجهه الله الكريم. ففاضت عيناه شوقا الى الله ذكر الله خاليا هو لوحده فخاف من الله ففاضت عيناه ذكر الله خاليا. مم - 00:17:17

ازرى على نفسه هذا الزرة الحقيق بين يدي الملك الكبير. ففاضت عيناه. الله ذكر الله خاليا ذكر الله وهو لوحده فاسر ذكر الله في قلبه. ذكر الله يعني قال قال لا اله الا الله. فوجد قلبه ففاضت عيناه - 00:17:48

فاستغفر الله فندم على ما فات ففاضت عينه. ذكر الله سبحانه الله فاطمن قلبه ففاضت عيناه. ذكر الله ذكر الله خاليا ففاضت عيناه واخطر ما تكون المراقبة في مراقبة الخواطر - 00:18:23

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى امين. والعلماء مجمعون على ان مراقبة الله تعالى في الخواطر سبب لحفظها في حركات الظواهر فمن راقب الله في سره حفظه الله في حركاته في سره وعلايته - 00:19:00

وذلك ان الشيطان اذا لم يستجب له في امر معصية فانه يدعو الى طرقها وذرائعها ومبدأ ذلك فكرة يلقي بها في روعك. فاذا حرص الانسان خاطره والقى عنه وساوس عدو الله - 00:19:27

فقد قطع عليه السبيل وجعل بينه وبينه حاجزا فلم يحظى بمراده منه. قيل لبعضهم متى يهش الراعي غنمه بعصاه عن مراتع الهلكة. قال اذا علم ان عليه رقيباً دائماً نقول في الاعتصام الامام الهروي يقول ايه؟ الاعتصام هو صون الارادة قبضا - 00:19:53

ان دماغك تبقى تحت السيطرة مش سايب دماغك تشيت افكر كده وافكر كده وافكر كده لا لا لا انا زابط دماغي على البوصلة فاستقم كما امرت من المراقبة ايضا الاحسان في العبادة - 00:20:25

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فالمرتبة الاولى عبادة شوق وطلب فاذا تعذر عبادت عبادة خوف وهرب - 00:20:54

فالحديث صريح ان مراقبة الله تدعو الى تحسين العبادة تعبد ربنا كأنك تراه مش قادر تتصور دي كأنك تراها. طيب هو يراك قال ابن منزور من راقب الله احسن عملا - 00:21:18

قال معاذ يا رسول الله اوصني. قال اعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك من الموتى مراقبة الله تورث الاخلاص. مراقبة الله تورث التقوى شف سيدنا يوسف عليه السلام وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال معاذ الله - 00:21:42

معاذ الله انه ربي الرجل الذي راود ابنة عمه قالت اتق الله. فقام عنها. مم فمراقبة الله تورث الطهر والعفاف تونس الطهر والعفاف ايها الاخوة لا تعرض حسناتك للضياع يأتون بامثال جبال تهامة بيضاء - 00:22:28

يجعلها الله هباء منثورا مين دول الزين اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها ده دليل على انه تسوء خاتمهم فيموتون على غير الملة. لان لا يجعل الله هباء منثورا الا اعمال الكفار - 00:23:05

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اللهم انا نعوذ بك من سوء الخاتمة. اخوتي هي الكلمة الاخيرة اعلموا ان الله يعلم ما

في انفسكم احذروا فاحذروه بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية - 00:23:29

كتلة قلوب تحكمها قيد - 00:24:04